

الطريقة المناسبة في مناصحة المنكر المعلن ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ماذا فيمن اخطأ في العلن هل يجب نصيحته في العلن في كل الاحوال ؟ ام ان هناك شروط ؟ نريد تفصيلا في النصيحة في العلن او في الانفراد -

00:00:00

جزاكم الله الجنة ورفع قدركم. الحمد لله وبعد لقد فصلت الاadle الشرعية كتابا وسنة هذه المسألة والله الحمد والمنة وبينت الواجب على الانسان فيها. يقول الله تبارك وتعالى لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على -

00:00:20

لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه اي ان بعضهم كان يرى بعضا على المعصية ويقره ان لم يشاركه فيها -

00:00:40

لعنهم الله عز وجل بسبب انهم لا يتناهون عن هذه المنكرات العلنية التي يرونها في شوارعهم ومنتدياتهم وكذلك يقول الله ثم قال تبارك وتعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون -

00:01:00

ويقول النبي صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم استطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. رواه مسلم في صحيحه. من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله -

00:01:20

ولمسلم ايضا في الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبل الا كان له من من امته حواريون. يأخذون بسننته -

00:01:40

يقتدون بامرها ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون وي فعلون ما لا يؤمرؤن فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن -

00:02:02

وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. والادلة الدالة على وجوب انكار المنكر والامر بالمعروف كثيرة لا سيما تلك الاadle التي ترہب المجتمع من الرضا بشيء من المنكرات التي اعلن بها الناس. فان النبي -

00:02:22

صلى الله عليه وسلم قال وما ظهرت الفاحشة في قوم حتى اعلنوا بها الا ابتلوا بالامراض التي لم تكن في اسلافهم او كما قال صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا غلظ السكوت عن صاحب المنكر -

00:02:42

كره عدم الانكار عليه لتأمن بالمعروف لتأمن بالمعروف ولتهون عن المنكر ولتأخذن على يد ولتأطرنه على الحق اطرا. ولتأصرنه على الحق اسرى او ليضربن الله قلوب بعض وليلعننكم كما لعنهم اي كما لعنبني اسرائيل. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثالا -

00:03:02

عظيما في رؤية بعض المجتمع لبعض وهو يعصي الله عز وجل ويisksك عن معصيته مجاملة ومداراة ومداهنة بقوم استهموا على سفينه كما في الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم -

00:03:32

استهموا على سفينه فكان لبعضهم اعلاها ولبعضهم اسفلاها. فكان الذين في اسفلاها اذا ارادوا الماء مروا على من فوقهم. فقالوا لقد اذينا من فوقنا. فلو انا خرقنا في نصيينا وجلينا منه الماء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فان تركوهم اي ان -

00:04:02

من في اعلى السفينه ان تركوا هؤلاء الحمقى ينفذون هذا هذا المخطط هلكوا وهلكوا جميعا اي هلك من في الاعلى ومن في الاسفل ولا جرم ان هلاك من في الاسفل الذين قارفوا الذنب هو هلاك اولي. وهلاك من في اعلى السفينه هلا كانت -

00:04:32

فالجميع سيهلك الفاعل والساكت. وان اخذوا على ايديهم اي منعوهم من هذا الحمق واظهار المنكر في المجتمع نجوا اي اصحاب

المنكرات ونجوا جميعا. اي نجا من في الاعلى والاسفل. فإذا اظهر احد من المجتمع منكرا - 00:04:52
من المنكرات واعلن به امام العامة. فالواجب على كل من رأى هذا المنكر ان ينكره بالضوابط الشرعية والطرق المرعية التي تتحقق بها المصالح وتندفع بها المفاسد. لأن الانكار لان باب الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر في - 00:05:12

الاسلامية مبني على تحقيق المصالح وتمكيلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. فإذا كان انكار المنكر يوجب جلب مصلحة ودفع مفسدة. فلا جرم ان الواجب هو الانكار في هذه الحالة. واما اذا انكار المنكر علينا يعطى مصلحة ويوجب مفسدة فلا يجوز انكاره في هذه الحالة - 00:05:32

ولما نستطيع ان نعطي قانونا مستقيما في كل انكار علني الا تحقيق المصالح ودفع المفاسد فيجب علينا ان ننكر الربا لأن الربا قد تفشي في المجتمع. ويجب علينا ان ننكر تبرج المرأة وسفورها في الاسواق والمنتديات - 00:06:02
العامة والحدائق لأن هذا مما عمت به البلوى وطمت. ويجب علينا ان ننكر انتشار المنكرات في المحلات التجارية ايا كان هذا المنكر.
فيجب على المجتمع باسره بداية من الحاكم الى اخر فرض في المجتمع ان يتواصوا على انكار المنكرات في مجتمعهم حتى لا يهلك المجتمع باسره فان - 00:06:22

من اعظم العقوبات التي يعم ضررها ويتطاير شررها السكوت عن المنكرات المجتمع والرضا بها واقرارها. واما اذا كان هذا الانكار على حاكم من حكام المسلمين فانه كذلك ينكر على الحاكم علنا لكن بحضور الحاكم. فإذا كان الحاكم حاضرا والمنكر موجود - 00:06:52
فيجب على طائفة من المجتمع تقوم بهم الكفاية ان ينكروا على هذا الحاكم. فالانكار العلني على حاكمي جائز في قول اهل السنة والجماعة اذا كان الحاكم حاضرا في نفس مجلس المنكر. واما اذا - 00:07:22

كان الانكار على الحاكم في حال غيابه فان اهل السنة رحمهم الله تعالى يمنعونه لما فيه من عظم المفاسد المترتبة على ذلك.
وعلى كل حال فالانكار العلني على الحاكم او غيره على الحاكم في حال وجوده - 00:07:42
او على غيره انما هو خاضع لقانون مستقيم متقرر باصل شرعى ترد له فروع الشريعة كلها وهو ان الانكار اذا كان يوجب مصلحة ويدفع مفسدة فهو الواجب. واما اذا كان انكار المنكر - 00:08:02

عليه تحصيل مفسدة وتعطيل مصلحة فانه يعتبر محظيا. والله اعلم. وهنا مسألة قد يسأل عنها اخي السائل وهي هل نذكر اسم صاحب المنكر حال الانكار العلني اقول الجواب هذا يختلف باختلاف المصلحة. فان كان ذكره فان كان تقديره فان كان ذكر اسمه في حال - 00:08:22

انكار مما يوجب المصالح الخالصة او الراجحة او تندفع به المفاسد الخالصة او الراجحة فلا جرم انه يذكر اسمه ويقال ان فلان ابن فلان فعل هذا المنكر. واما اذا كان انكار المنكر ممكنا. من غير - 00:08:52
ذكر اسمه ولا يكون في ذكر اسمه الا المفاسد والفضائح فقط. ولا يتعلق ذكر اسمه بانكار منكره اذ ينكر ازالة المنكر وتحذير الناس منه
بلا ذكر اسمه فاننا نصب على انكار المنكر لذاته المنكر من غير ذكر اسم - 00:09:12
من غير ذكر اسم فاعله. فإذا ذكر اسم فاعل المنكر يدخل تحت يدخل ايضا تحت قاعدة تحقيق المصالح دفاع المفاسد والله اعلم - 00:09:32